اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
المندوبيّة العامّة للتنمية الجهويّة (CGDR) والوكالة الوطنيّة للتحكّم في الطّاقة (ANME)

ورشة تدريبية حول "تقنيات وآليات تسويق منتجات المرأة الريفية"

النفّاتيّة، معتمدية شربان، ولاية المهدية، الجمهوريّة التونسيّة
خلال الفترة 1-2 أيلول/سبتمبر 2020

مذكرة توضيحية

أولا - خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية، وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيره من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم تحقيق هذا من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفّز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي التونسي، تم اجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم اختيار منطقة ريفية ذات احتياجات للتنفيذ فيها مشاريع تجريبية وأنشطة لبناء قدرات المجتمع الريفي. وأفضت هذه العملية إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهدية حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع التجريبية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي لتنمية بعض المشاريع الريفية الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حدد التقييم احتياجات بناء القدرات لسكان المجتمعات الريفية المتعلقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي والأنشطة الانتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة في نطاق الترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والدجاج والأرانب والأبقار وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللوز وتطعيم الأشجار وغيرها، وزراعة أشجار الفاكهة وتقنيات الريّ الموفرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضوئية لضخ المياه والريّ وتحلية المياه، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج المنتجات العطرية والطبية والزراعة العضوية، وتقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين تسويق المنتجات الغذائية الفلاحية، وتقنيات التسويق

والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفية في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وضخ المياه، وتعزيز القدرات التقنية والتنظيمية والتخطيطية لبلدية شربان (جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ممارسات الطاقة الجيدة لإدارة أساطيل البناء والنقل للبلدية والإنارة العمومية، التخطيط التشاركي، النوع الاجتماعي، دور البلديات في التنمية الريفية، إلخ.). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء القدرات المذكورة أعلاه بالتعاون مع شركاء مشروع "REGEND" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع المندوبية العامة للتنمية الجهوية (CGDR) لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "تقنيات وآليات تسويق منتجات المرأة الريفية" لفائدة مجموعة من النساء الريفيات، في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، خلال الفترة 1-2 أيلول/سبتمبر 2020.

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية والتحسين من نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحية، من خلال تنمية الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للتقليل من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدر للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعا متواصلا في نموها الديمغرافي، مما أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتوجات الفلاحية الغذائية والحيوانية والعلف، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشي تأثيرات التغير المناخي على غرار الجفاف، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطاقة والتزود بها بصفة مستدامة خاصة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطاقة عنصرا أساسيا في قطاع الفلاحة نظرا لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطا وثيقاً مع المياه والطاقة والتغير المناخي. ومع تطور قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والفائضة عن الحاجة، فتم اللجوء إلى عمليات التعبئة والتغليف، والتبريد والتخزين، والتصنيع مع التركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

يشكو الوسط الريفي في تونس من قلة تنوع المنتوج المحلي للمرأة الريفية وضعف جودته والقائم أساسا على الفلاحة وبعض الصناعات التقليدية وتثمين بعض الموارد الطبيعية، وهو ما يعيق عملية تسويق المنتوجات التي تبقى في الغالب محلية وغير منتظمة. كما تشكو المرأة الريفية من ضعف الإمكانيات المادية والتقنية المتعلقة بالتسويق خصوصا، حيث يتلقين تكوينا كافيا من طرف هياكل وزارة الفلاحة في مجال سلاسل الإنتاج، ولكن يفتقر التأطير والإحاطة الضروريين في مجال تسويق المنتوجات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، يشكو الوسط الريفي من غياب التوعية حول الإطار القانوني والتحفيزي الذي وضعته الدولة للنهوض بترويج المنتوجات المحلية، وهو ما يمثل عائقا إضافيا بالنسبة للمرأة الريفية.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج متنوع ومتكامل لبناء القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية المختلفة وأساسا تمكين المرأة الريفية منها، في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، مع التركيز على مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في رفع القدرات في مجال الممارسات الفلاحية الجيدة وريادة الاعمال.

وستعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعددة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتقنيات وآليات تسويق منتجات المرأة الريفية في شربان وخاصة منها الطرق والوسائل والآليات الحديثة وغير التقليدية لتسويق المنتجات المحلية داخل الجهة وخارجها.

ثالثا - أهداف الورشة التدريبية

ستمكن هذه الورشة التدريبية من بناء القدرات المعرفية والعلمية والتقنية للمرأة الريفيّة في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية – وخاصة تلك المنخرطة في مجمع التنمية الفلاحية "الأمل" – حول التقنيات والوسائل الحديثة للتسويق وكيفية الاستفادة منها لتنمية الدخل المعيشي للمرأة الريفية وديمومته، فضلا عن خلق ديناميكية تشاركية لتسهيل تسويق المنتجات المحلية للمرأة الريفية وإكسابها الدراية اللازمة لقوانين التسويق (مثل القانون الجديد في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني)، والمهارات التطبيقية لاستغلال تقنيات وآليات التسويق الحديثة على غرار التسويق الالكتروني من خلال اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي.

ستعتمد هذه الورشة التدريبية على طرق تدريب حديثة تراوح بين البعد النظري من خلال المحاضرات التقنية والبعد التطبيقي الذي سيسمح للمشاركات بالتمكن من تقنيات التسويق الحديثة.

وستعنى هذه الورشة التدريبية بالمواضيع التالية:

- خصائص المنتجات المحلية بالوسط الريفي في منطقة شربان، ولاية المهدية،
- أهم القوانين والحوافز المتعلقة بتسويق المنتجات المحلية،
- آليات تطوير جودة المنتوج وقيمته المضافة،
- أهم تقنيات التسويق التقليدية والحديثة،
- تحديد أسعار بيع تنافسية،
- الاعتماد على تقنيات التسويق الحديثة وخصائصها،
- التسويق التشاركي للمنتجات في نطاق الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل في الوسط الريفي.

رابعاً – مخرجات الدورة التدريبية

من أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية:

- الرفع من كفاءات المرأة الريفية في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية – وخاصة تلك المنخرطة في مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل" – في مجال تسويق المنتوجات المحلية في نطاق الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل.
- الرفع من القدرات الجماعية في مجال التسويق التشاركي للمنتوجات الفلاحية وغيرها، في إطار الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل لمجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل".
- التمكن من الإطار القانوني لتسويق المنتوجات الفلاحية ومن استغلال الحوافز المتوفرة والممنوحة من قبل الدولة في المجال.

خامساً- التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتم عقد الورشة التدريبية خلال يومي 1 و2 أيلول/سبتمبر 2020 بمركز الإشعاع الفلاحي بالنفّاتية، معتمدية شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية. وسيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل. ومن المتوقع أن يشارك في هذه الدورة النساء الريفيات اللاّتي سينتفعن بالمشاريع التجريبية في منطقة شربان وكذلك بعض النساء الريفيات الأخريات من نفس المنطقة، سيتم اقتراحهن من طرف خلية الإرشاد الفلاحي بشربان. ويمكن أن يصل عدد المشاركات الى 15 امرأة ريفية. وسيتم منحهن شهادات مشاركة في نهاية الورشة التدريبية.

سادساً- المراسلات والاستفسارات

سيتم التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة والخبراء المتخصصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان هاتف: 527 978 1 961+ بريد إلكتروني: sedaoui@un.org	**السيد محمّد عبد السلام** مدير مركزي للتخطيط المندوبية العامة للتنمية الجهوية (CGDR) 25 مكرر، نهج صدر بعل، لافيات، تونس هاتف: 200 799 71 216+ بريد إلكتروني: mohamedabdessalem@cgdr.nat.tn
السيد محمّد زيـاد قنّـر مسؤول الشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان هاتف: 528 978 1 961+ بريد الكتروني: mohamed.gannar@un.org	**السيّد محمود عبد المولى** مدير التدريب والشراكة المندوبية العامة للتنمية الجهوية (CGDR) 25 مكرر، نهج صدر بعل، لافيات، تونس هاتف: 200 799 71 216+ بريد إلكتروني: mahmoudabdelmoula@cgdr.nat.tn